



المبرجة سيّدة الأطباق

عائلات تتمسك بعادات استقبال فصل الربيع □

فصل الربيع هو من بين الفصول التي يرتبط حلولها في مجتمعنا بإقامة بعض العادات والتقاليد لاستقباله بابتهاج وتفاؤل وتحضير أكلات حلوة تيمنا بفصل زاهر وهو ما التزمت به الأسر الجزائرية منذ أمد بعيد بحيث تعد العدة وتسطر العائلات خرجات إلى الحدائق والمنتزهات برفقة الأطفال لاستقبال الربيع والاستمتاع بطبيعته المخالبة وجوه المعتدل. نسيمه خباجة

يحل علينا اليوم - حسب التقويم - فصل الربيع وهي مناسبة لا تفوتها العديد من العائلات الجزائرية وتربطها ربوات البيوت بتحضير العديد من الأطباق التقليدية والحلوة تيمنا بالفضائل الحسن بحيث تجتمع العائلات حول المائدة في ساحات المنازل في صبيحة اليوم الأول من فصل الربيع لارتشاف القهوة بـ المفاخر والرئيس أو الخفاف أما المبرجة فهي حاضرة عبر أغلب البيوت الجزائرية فرحا وابتهاجا بفصل الربيع وطبيعته المخالبة وجوه المعتدل الذي يبعث على التفاؤل والراحة في النفوس. □

أطباق حلوة وأكلات تقليدية

تشارك العديد من ولايات الوطن في إحياء عادات وطقوس استقبال فصل الربيع من حيث تحضير المأكولات التقليدية والمطابق ومظاهر الفرحة والابتهاج إلا أنها تختلف في بعض التفاصيل ويعود أصل الاحتفال بالربيع إلى أيام أجدادنا الأمازيغ الذين كانوا يحتفلون بقدم خيرات هذا الفصل الذي يلي فصل الغيث الكثير وهو فصل الشتاء حيث يعد هذا الأخير مكملا لمناسبة يناير وبذلك باتت عدة مدن جزائرية تشهد بداية الاحتفالات الخاصة بـ موسم الربيع منذ بداية شهر مارس أحد أهم الأعياد التقليدية وتعتبر هذه المناسبة عيدا كبيرا للفرح بالملف الأمازيغي يصطلح عليه باسم نافسوت وهي كلمة تعني الأوراق وفضلها هو شافس أي أوراق دلالة على إوراق النباتات وتفتح الأزهار وزهور الأشجار المثمرة في الربيع. كما تتمسك منطقة القبائل بطقوس الاحتفال باستقبال الربيع بتحضير أطباق خاصة على غرار الكسكسي وتخرج العائلات إلى المحقول والمروج وهي تغني على فصل الربيع والفضائل المحسن بإزهار المارض بعد فصل شتوي والتمتع بخيرات الطبيعة كما ترتبط أيام الربيع بإحياء عادة الوزيعة بذبح العجول وتوزيعها على الفقراء والمساكين من باب نشر الخير وتجسيد صور التكافل الاجتماعي ومعانيه السامية.

وتتفنن النسوة في تحضير مختلف الأطباق والأكلات التقليدية على رأسها المبرجة أو كما يطلق عليها في بعض الولايات البراج بحيث هي الحاضرة الأولى في فصل الربيع وترافقها العائلات في خرجاتها إلى الحدائق مع الأطفال بحيث يستمتعون بأكل المبرجة مع اللبن وسط الطبيعة كأكلة صحية وذات نكهة والمبرجة هي اكلة حلوة تحضر بالدقيق وتكون محشوة بعجينة التمر وتقسم إلى أبراج أو معينات لذلك سميت بـ المبرجة. □

السيدة عايذة قالت إنها تلتزم بإحياء عادات وطقوس فصل الربيع بإعداد اكلات تقليدية والمخروج إلى الحدائق مع أطفالها وأقاربها ويحتفلون بقدوم الربيع في أجواء بهيجة خاصة أنه فصل جميل وزاهر وطبيعته خلابة وعن الأكلات فقالت إنها تحضر المبرجة إذ تعتبر سيدة المائدة الربيعية وتقوم في الصباح الباكر لتحضيرها وإمتاع افراد اسرتها بالأكلة في اول يوم من فصل الربيع المصادف لـ 21 مارس من كل سنة. □